لحضرة السيدة الفاضلة هنا كورانى

من يرى المآثر الغراء والمكرمات الفضلى ويحبس لسانه وقلبه عن شكرها وتأدية واجب حمدها، فقد تناهى فى الظلم وكان من الضالين، ومن أظلم وأضلَّ ممن يضن بتزيين الطروس بجوهر عرفانك ونفيس فضلك ويهديها عروس تجلَّت بحلل كمالك وتعطرت بأرج الثناء على غزارة علمك ووفرة أدبك.

ولما كنت ممن يبصرون النور فيستضيئون، دعانى داعى الحق والجنسية لأرفع لحضرتك أذكى التهانى، أولاً: على ما أصبتهِ من الحظ الكبير من خزائن الأدب والسجايا الحميدة، وأحرزتهِ من رفيع المنزلة فى نادى العلوم والمعارف، وثانيًا: بامتيازك بفتاتك الزهراء التى تلقيت البشرى بقرب صدورها إلى عالم الحقيقة والوجود بصدرٍ منبسط وقلبٍ متهلل، ذلك لأملى بأنها ستبدو للعيان فى مظاهر الجمال والجلال ترفل بحلل البراعة والبلاغة مزدانة بأنوار الحقائق والكمالات الرائقة رافعة لواء العلم والآداب ناشرة روح الإصلاح والحرية سائرة فى طرق الهداية وسبل الاستقامة متقلدة بحسام الفضل ورافعة فى وجه العدو ترس قوة المعرفة مفصحة بما لحضرتكِ من الباع الطولى فى نسج برد البلاغة على نول الفصاحة، معلنة ما تفردت به من علو الهمة وإصابة الرأى وشدة الحزم والغيرة على الإنسانية وارتقائها.

فاقبلى منى أعزك البارى أنفس ما لدىَّ من أزهار الثناء المتعطرات بشذا فضلك وثقى بأنى أتمنى لمشروعك الجليل النجاح الكامل، وإن تعذر الكمال وعسى إن فتاتك تصادف فى أفئدة بنات جنسك منزلاً رحيبًا وسيعًا لتستقر قدميها ويطيب خاطرها ويعلو شأنها، فتهدى إلى الشرق من ذخائرك اليتيمة فرائد الفوايد وتكون الوسيلة الكبرى فى ارتقاء شأن المرأة العلمى والأدبى، ويا حبذا لو اتحد الجميع فى خدمة الخير العام وتعزيز مكانة المعارف لرقينا أوج المعالى وسكنا قصور السعادة والرفاه.

هذا وأسـأل المنان أن يحـفظك قـرة عين الفـضـل وجـوهرة فـى تاج العـصـر إنه بإجابة السؤال جدير وعلى مكافأتكِ أقدر قدير.

(بيروت فى ١٠ آيار سنة ١٨٩٢).